وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــــة ميســـــــــان

كليـــــــــة التربية الأساسيـــــــة

قســـــــم معلـــــــم صفوف أولى

تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم

بحث مقدم الى جامعة ميسان كلية التربية الأساسية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم معلم الصفوف الأولى

اعداد الطالبتان

فاطمه طارق علي - فاطمه اياد حسين

اشراف

م . همسه رشيد محي

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ

ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ))

صدق الله العلي العظيم

(سورة الانعام . اية (١)

الإهداء

الى من شجعني على المثابرة طوال عمري , الى الرجل الأبرز في حياتي

(والدي العزيز)

الى من بها اعلو , وعليها ارتكز , الى القلب المعطاء

(والدتي الحبيبة)

الى من بذلوا جهداً في مساعدتي وكانوا خير سندٍ

(اخواني وأخواتي)

الى أصدقائي وزملائي

الى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية

الى كل هؤلاء : أهدي هذا العمل , الذي اسأل الله تعالى أن يتقبله خالصاً

الشكر والتقدير

.الحمدُ للهِ أولًا وآخرًا، الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل، وأعاننا على إنجازه

أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من كان له دور في إتمام هذا البحث، وأخصّ بالذكر المشرفة الفاضلة م. همسه رشيد محي، لِما قدّمته من توجيهاتٍ قيّمة، ونصائح سديدة، ومتابعة مستمرة كان لها الأثر الكبير في إنجاح هذا العمل.

كما أتوجّه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام، في قسم معلم صفوف أولى .وإلى كل من مدّ لي يد العون وساهم ولو بجزءٍ بسيط في إنجاز هذا البحث

سائلًا الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ونافعًا للعلم وأهله .

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه البحث الموسوم ب "تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم"، (الذي قدمته الطالبتان) (فاطمه طارق علي – فاطمه اياد حسين) جرت بإشرافي في كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الأساسية (قسم معلم الصفوف الأولى).

المشرفة

م . همسة رشيد مُحي

توقيع رئيس القسم

أ . م . د عدي هاشم علوان

قرار لجنة المناقشة ١

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على بحث التخرج الموسوم بـ "تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم"، والذي تقدمت به الطالبتان (فاطمه طارق علي – فاطمه اياد حسين)، وقد ناقشناها في محتوياته، وفيما له علاقة به، ونرى أنه جدير بالقبول لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في التربية الأساسية / معلم الصفوف الأولى.

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

رئيساً :

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

عضو :

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

مشرف :

جدول المحتويات

الآية القرآنية..... أ

الاهداء.....ب

الشكر والتقدير.....ج

قرار المشرف .....د

قرار اللجنة .....هـ

المحتويات .....و- ز

جدول الجداول ..... ح

الملاحق .....

ملخص البحث..... ط

الفصل الأول

١ – مشكلة البحث..... ١ – ٢

٢ –أهمية البحث..... ٢ – ٣

٤ –حدود البحث.....٤

٥ –تحديد المصطلحات.....٥

تقويم الأداء.....٥

المشرف التربوي.....٥

الفصل الثاني.....٦

الاطار النظري والدراسات السابقة.....٧

اولا :- الاطار النظري.....٨- ٢٠

ثانيا : الدراسات السابقة.....٢١- ٢٢

الموازنة بين الدراسات السابقة والحالية.....٢٣

ثالثا: مجتمع الدراسة.....٢٤

رابعا: أداة الدراسة.....٢٤

خامسا: نتائج الدراسة.....٢٤

جوانب الافادة في الدراسات السابقة ٢٥

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءته..... ٢٦

- اولا : منهج البحث..... ٢٧
- ثانيا : مجتمع البحث..... ٢٧
- ثالثا : عينة البحث الاساسية..... ٢٧
- رابعا : اداة البحث..... ٢٧-٢٨
- خامسا : الوسائل الاحصائية..... ٢٩

الفصل الرابع ٣٠

عرض النتائج و تفسيرها..... ٣١-٣٦

الفصل الخامس..... ٣٧

- الاستنتاجات..... ٣٨
- التوصيات..... ٣٨
- المقترحات..... ٣٩

المصادر..... ٤٠-٣٤

الجداول

جدول(١) معامل الثبات..... ٢٨

الجدول (٢) اتجاه الفقرات بحسب مقياس ليكرت الخماسي..... ٣١

الجدول(٣) التكرارات والوسط المرجح و الوزن المئوي لكل فقرة للأداة و ترتيب الفقرات تنازلياً بحسب وزنها المئوي في كل محور..... **٣٢**

جدول (٤) الاختبار الثاني للفروق بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث).....٣٥

جدول (٥) درجات عينة البحث.....٣٦

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى (تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم) في جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية وللعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

تكونت عينة البحث من (٤٠) معلما ومعلمة من معلمي مادة العلوم في المدارس الابتدائية التابعة المديرية تربية محافظة ميسان - قضاء العمارة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ولتحقيق هدف البحث قام الباحثتان بتبني مقياس (جواد ٢٠١٧) كأداة لبحثهما وتطبيقه على المعلمين والمعلمات (العينة) وتم التأكد من دلالات صدقها وثباتها وأشارت النتائج الى ما يأتي :

١. ان اجابات افراد العينة تقع ما بين المتوسطة والقليلة جدا فيما يخص مستوى اداء المشرف التربوي .
٢. لا توجد فروقاً احصائية على وفق متغيرات المؤهل العلمي والجنس وسنوات الخدمة .

وفي ضوء النتائج أوصى الباحثتان بعدة توصيات منها :

١. تقليل الاعباء والمهام الاشرافية الفنية والخدمية الملقاة على عاتق المشرفين التربويين ..
٢. عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين تتعلق بتحليل وتطوير المناهج .
٣. وضع الضوابط الدقيقة والمستحدثة لاختيار وترشيح المشرفين التربويين

واستكمالاً لإجراءات البحث اقترح ا الباحثتان ما يأتي :

١. اجراء دراسة عن المصاعب والأخطاء والسلبيات التي تواجه المشرف التربوي في المراحل الابتدائية وسبل تجاوزها .
٢. قيام وزارة التربية بإطلاع المشرفين التربويين بالحديث والجديد في المهام الاشرافية والإدارية والفنية وكذلك في مجال الادارة المدرسية خاصة بما يتعلق بالجودة الشاملة ومعاييرها في الادارة والتعليم ليتمكنوا بدورها من تمريرها الى المدارس بغية تحقيق الاهداف المنشودة .
٣. اجراء المزيد من الدراسات عن الاشراف التربوي وبدور المشرف في تطوير الإدارة المدرسية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

١-مشكلة البحث

تعد عملية الإشراف التربوي من الركائز الأساسية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، إذ تهدف إلى رفع كفاءة المعلمين مهنياً وتربوياً، ومساعدتهم على أداء رسالتهم التعليمية بأفضل صورة ممكنة. غير أن واقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية يشهد تفاوتاً في مستوى الأداء بين المشرفين، مما يؤثر في مدى استفادة المعلمين من التوجيهات والإرشادات المقدمة لهم، ويترك انعكاساً واضحاً على جودة تدريس المواد الدراسية، ولا سيما مادة العلوم التي تتطلب قدراً عالياً من الكفايات المهنية والتطبيق العملي. فبعض المشرفين التربويين يركزون على الجوانب الإدارية أكثر من الجوانب الفنية، في حين أن آخرين يفتقرون إلى أساليب التواصل الفعّالة أو إلى المعرفة الحديثة بمناهج العلوم واستراتيجيات تدريسها. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة تقويم أداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم، للوقوف على مستوى كفاءته، وتحديد جوانب القوة والضعف في أدائه، ومعرفة مدى فاعلية الإشراف في تحسين التعليم العلمي لدى التلاميذ. ان المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الاشراف التربوي تتطلب باستمرار تقويم الاداء للوقوف على القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتذليلها ، ولإيجاد افضل الحلول للارتقاء بالمستوى التربوي والتعليمي ولأننا نعيش في عالم تسوده التغييرات المستمرة في المجالات عامة والتربوية خاصة توجب أن يواكب الجهاز الاشرافى هذا التغيير كونه العين المبصرة لوزارة التربية من خلال متابعة وتقييم العمل المدرسي (ابراهيم وسهى، ٢٠٠٩، ص١٢)

ولكون الاشراف التربوي احد أساليب التطوير في العملية التعليمية ونموها بما له من تواصل وثيق بالتربية التي تعني التعديل والتطوير المستمر لذا يفترض ان يستمر الاشراف التربوي بالنمو والإبداع والعطاء ، لا ان يقف ثابتاً بدعوى أنه بلغ نجاحاً مناسباً في فترة زمنية مضت ، لان ثباته يعني الجمود والركود ، وبالتالي البحث عن مبررات بغرض ممارسة اساليب وأنماط قديمة مضت على موقف جديد، ولكي يتحقق ذلك التطوير ويصل الاشراف التربوي الى الاهداف التي يبغيها المسؤولون عن التربية والتعليم ، ينبغي ان يكون الاشراف التربوي شاملاً وقائياً, بنائياً, تطويريا يعمل على تحديث الممارسات الاشرافية الحالية غير المرغوب فيها مما يجعل المعلم قادرا على مواجهة تحديات المستقبل ومتغيراته والتصدي والتعامل معها . (البابطين ،٢٠٠٩، ص ١٩) .

وبما ان العملية التعليمية اليوم اصبحت برمتها عملية رائدة على المستويين العالمي والإقليمي في تحقيق تطور المجتمعات وتقدمها، ونظرا لضرورة ومساندة ودعم توجهات وزارة التربية في العراق الخلق كوادر كفؤة قادرة على مسايرة التطور التربوي والاجتماعي، ولما للمشرف التربوي من مهام وادوار في مسايرة هذا التطور ، وكذلك انسجاماً مع الخطط الطموحة للارتقاء بواقع الممارسات الاشرافية وتطورها.

نظرا لصعوبة المناهج لمادة العلوم في المرحلة الابتدائية فان المشرف والمعلم بحاجة الى مكثفة ومتخصصة في المفاهيم الواردة في تلك المناهج وعددها ونوع المادة المدرجة ومدى استيعابها وكيفية توصيل المادة الى التلميذ ، ولكي يسهم المشرفون التربويون في ارشاد معلمين لمادة العلوم ينبغي اتباع طرق وأساليب مناسبة في تعليم مادة العلوم وتوضيح المبادئ عامة للمادة وحل المشكلات والمعوقات وكذلك التشجيع والمساهمة في تقويم اداء التلاميذ ومهام المعلمين من اجل تقديم كل ما هو مفيد للعملية التربوية ، إلا ان هذه المهام قد يعتريها بعض الغموض وعض القصور او قد يحول دون تحقيقها بعض العقبات التي ربما تشكل حجر عثرة دون تحقيق في الاشراف المذكورة سلفا.

ان تحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال التالي :

ما تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم؟

٢-أهمية البحث

يحضى مفهوم تقويم الاداء باهتمام الادارة العليا في المؤسسات التربوية لأنه يمثل حصيلة المتغيرات البشرية والمادية و هو انعكاس لمقدرة المؤسسة على التعامل مع التغيير والتجديد حيث يوفر تقويم الاداء مزايا متعددة للعاملين كافة في المؤسسات التربوية لأنه سيساهم في تنمية القدرات الذاتية لأنه من شانه ان يبين لهم جوانب القوة والضعف ، فضلا عن تعزيز الثقة ونيل الرضا الوظيفي لمن يكون تقويم الأداء لديهم بنسبة عالية (قدوري ، ١٩٩٨، ص١٥).

وقد اثار موضوع تقويم الاداء اهتمام المختصين حيث كان النتاج عدد من البحوث التي قام بها هؤلاء المختصون وذلك لأسباب عدة منها التطور السريع الذي نعيشه وتشهده الادارة الحديثة واتساع أدوارها مما ادى للحاجة الى ادارة مرنة قادرة على مواجهة التحديات (الدوسري، ٢٠٠٣ ، ص ٤٦) ، ان تقويم اداء المشرفين هو احد الجوانب المهمة والتي تؤدي الى تحسين وتطوير ادائهم بالشكل الذي يواكب التطور السريع والذي يحدث في المجال التربوي في العالم ، كما توفر عملية تقويم الاداء النمو والاستمرارية للبرنامج الاشرافي من بدايته وطيلة فترة امتداده ، وتشكل حلقة الأشراف التربوي أحدى العمليات المهمة والمتفاعلة مع بقية عناصر العملية التربوية ، اذ تقوم على المجهودات المبذولة للتأثير على اداء المعلم من اجل تحسين عملية التعلم والتعليم (الرفاعي ، ١٩٨٩، ص ٤٥) .

فالإشراف عمل تدريبي يدرب المعلم على مهارات جديدة، وعمل تعليمي يضعه امام حقائق جديدة وعمل استشاري يقدم حلول وتوصيات ومقترحات للمشكلات التربوية ، وعمل تغييري يهدف لإحداث التغيير في سلوك المعلم والمتعلمين ، وعمل تنسيقي يحركه في اطار خطة منظمة وموضوعة بالتعاون معه (حسن ،

٢٠٠٧، ص ٣٢١) ، ويرى بعض التربويين ان الغرض الرئيس من عمل الاشراف التربوي هو تقديم العون والمساعدة للمعلمين ، فهناك وظيفة للإشراف رباعية الابعاد ، عرض الادبيات والنظريات والطرق الحديثة ، وشرح السياسة التربوية ، وتناقل خبرات المعلمين ، وإبلاغ الادارة التعليمية للمجتمع المحلي، لذا تتضح اهمية البحث من خلال اهمية الدور القيادي للإشراف التربوي باعتباره المفصل الحيوي في المجال التربوي الذي لا يمكن التغاضي عنه، فضلا عن تقديم المقترحات والحلول التي تسهم في تطوره نحو الأفضل. وتأتي اهمية البحث من الحاجة الى تقويم الاشراف التربوي لتحسين العملية الاشرافية وبلوغ اهدافها وهي:-

١ – تستمد جانبا من اهميتها من اهمية عملية التقويم كونه خطوة أولى نحو أي عملية تطوير او تنمية .

٢- تستمد اهميتها من الدور الذي يؤديه المشرف التربوي في تطوير وتحسين اداء المعلمين وذلك في سعيه لتقديم المساعدة والعون لهم .

٣-هداف البحث

يهدف البحث الحالي للإجابة عن الاسئلة الاتية :-

٢- ما مستوى تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومدة الخدمة؟

٤-حدود البحث

١- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في مركز محافظة ميسان.

٢- الحدود الزمانية: تم اجراء هذا البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٣- الحدود البشرية: معلمي العلوم في مركز مدينة العمارة.

٥-تحديد المصطلحات

اولا:- التقويم

عرفه (السرطاوي، ٢٠٠٦) بأنه "عملية منظمة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف الحكم على مدى تحقق الأهداف واتخاذ قرارات تربوية مناسبة" (السرطاوي، ٢٠٠٦، ص٢١).

وعرفه (أبو حطب، ٢٠٠٢) عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد نواحي القوة والضعف في مكونات العملية التعليمية وتحسينها باستمرار" (أبو حطب، ٢٠٠٢، ص٤٥).

ثانياً:-الأداء

عرفه (الحديدي، ٢٠١٠) "النتيجة الفعلية للسلوك الوظيفي للفرد أثناء قيامه بعمله، ويعكس مدى قدرته على إنجاز المهام المطلوبة بكفاءة" (الحديدي، ٢٠١٠ ، ص١١٥).

وعرفه (الشرقاوي، ٢٠١٤) "مجموعة السلوكيات والأنشطة التي يقوم بها العامل لتحقيق أهداف المنظمة ضمن معايير محددة للجودة والكفاءة" (الشرقاوي، ٢٠١٤، ص٦٤).

ثالثاً: تقويم الاداء

عرفه (هاشم، ١٩٩٩) بأنه تحليل وتقويم اداء العاملين وعملهم وسلوكهم فيه وقياس مدى صلاحيتهم للنهوض بأعباء الوظائف التي يشغلونها وتحمل المسؤولية وإمكانيات تقلدهم وظائف ذات مستوى عال (هاشم، ١٩٩٩، ص١٩٢)

رابعاً:- المشرف التربوي

عرفه (يونس، ٢٠١٤) "الخبير الفني الذي يساعد المعلمين على تحسين طرائق التدريس وتطوير قدراتهم المهنية لتحقيق أهداف التعليم" (يونس، ٢٠١٤، ص٣٧).

وعرفه (الخطيب، ٢٠١٢) "القيادي التربوي الذي يوجه العملية التعليمية من خلال المتابعة والتقويم، ويعمل على تنمية المعلمين مهنياً" (الخطيب، ٢٠١٢، ص٢٢).

خامساً:-المرحلة الابتدائية

عرفه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨) "المرحلة التعليمية الأساسية التي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والقيم التي تعدّهم للحياة ومواصلة التعليم" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨، ص١٢).

وعرفه (البدري، ٢٠٠٩) "المرحلة الأولى من التعليم العام التي تستهدف تربية التلميذ تربية شاملة متكاملة عقلياً وجسدياً وانفعالياً" (البدري، ٢٠٠٩، ص٩٠).

سادساً:-معلمو العلوم

عرفه (العتوم، ٢٠١٦) "المربي المختص الذي يتولى تدريس موضوعات العلوم بهدف تنمية التفكير العلمي ومهارات البحث والتجريب لدى التلاميذ" (العتوم، ٢٠١٦، ص٨٨).

وعرفه (الخولي، ٢٠٠٥) "المعلم الذي يسعى إلى غرس المنهج العلمي وتنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة من خلال تدريس المفاهيم والتجارب العلمية" (الخولي، ٢٠٠٥، ص٥٤).

التعريف الإجرائي:

تعرفه الباحثتان:-تعرف مستوى ممارسة المفتشين التربويين لوظائفهم في اثناء تفاعلهم مع المعلمين الذين يتولون الاشراف عليهم وذلك وفق استجابتهم على الأدوار المعتمدة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا :- الاطار النظري

الإشراف التربوي

شهد مفهوم الإشراف التربوي تطورا ملحوظا نتيجة الدراسات التربوية التي تناولته من مختلف جوانب البحث شأنه في ذلك شأن المفاهيم التربوية الأخرى وللتعرف إلى مفهومه وأهميته وأهدافه، سوف أعرض آراء المختصين وتعريفاتهم في الإشراف التربوي ممن كان لهم الدور البارز على النحو التالي:

-أشار سيد حسين (١٩٦٩م) بأنه: "نشاط" موجه يقوم على دراسة الوضع الراهن ويهدف إلى خدمة العاملين في مجال التربية والتعليم لانطلاق قدراتهم، ورفع مستواهم الشخصي والمهني، بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها . (حسين، ١٩٤٩ ، ص ٣٩) أما البسام (١٩٧٤م) فقد ذكر بأن الإشراف: "عملية تربوية متكاملة تعنى بالأغراض والمناهج واساليب التعلم والتعليم واساليب التوجيه والتقوية وتطابق جهود المدرسين وتتفق ، وإياهم والسعي إلى التوفيق بين أصول الدراسات وأسسها النفسية والاجتماعية وبين أحوال النظام التعليمي في دولة ما، ومتطلبات إصلاحه وتحسينه. (البسام، ١٩٧٤، ص ١٨)

-وأشار الأفندي (١٩٨١م) بأنه: العمل على النهوض بعمليتي التعلم والتعليم، وتوجيه نمو المعلمين في اتجاه يستطيعون معه معرفة استخدام ذكاء الطلاب، وأن يحركوا نمو كل تلميذ وان يوجهوه للمساهمة الفعالة في المجتمع وفي العالم الذي يعيشون فيه". (الأفندي، ١٩٨١م، ص ١٧)

-أما عبيدات (١٩٨١م) فيرى أن الإشراف:-

- **عمل تعليمي :** يضع المعلم أمام خصائص جديدة.
- **عمل تدريبي :** يدرب المعلمين على مهارات جديدة.
- **عمل تنسيقي :** يحرك المعلمين ضمن خطة مدروسة منظمة.
- **عمل تغييري :** يضع استراتيجية لأحداث التغيير.
- عمل استشاري يقدم مقترحات لحلول مشكلات تعليمية. (عبيدات ١٩٨١م، ص ١٢٧)

فالأشراف التربوي هو: عملية تربوية تسعى لتقديم خدمات فنية متخصصة، لتطوير العملية التعليمية التعلمية، بهدف تأكيد تحسين نوعية التعليم عن طريق اتخاذ مجموعة من الإجراءات والأساليب اللازمة لتعرف احتياجات ومتطلبات تحسين العملية التربوية، على مستوى المدرسة وهيئة العاملين فيها، والطلبة والعمل على تلبية تلك الاحتياجات".(وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٢، ص ٢٤)

أن الوسيلة التي تهدف إلى تقويم الظروف التي تؤثر على التعليم وتحسينها، وهو خدمة فنية يقوم بها مختصون وتهدف إلى دراسة كل الظروف المؤثرة على نمو المعلمين للعمل على تحسينها وتوجيه نمو التلاميذ المستمر للمشاركة الذكية الفعالة في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث" (Burton, 1400, PP.11-17).

ان المجهود الذي يبذل الاستثارة النمو المستمر للمعلمين في المدرسة، وتنسيقه وتوجيهه فرادي وجماعات ليفهموا وظائف التعليم فهما أحسن ويؤدوها بصورة أكثر فاعلية حتى يكونوا أكثر قدرة على استثارة النمو المستمر لكل تلميذ نحو المشاركة الذكية في بناء المجتمع وتوجيهه ويحدد هدفا نهائيا للإشراف هو تحسين تربية النشء . (وردمان، ١٩٦٣، ص ٩)

أهداف الإشراف التربوي:

أن عدم الاتفاق على مفهوم محدد للإشراف التربوي، أدى إلى عدم تحديد أهداف محددة له، ورغم ذلك ورغم تعدد أشكال الإشراف إلا أن الهدف العام له بقي ماثلا في تحسين عمليتي التعلم والتعليم.

إلا أن المؤتمر التاسع عشر للتعليم العام المنعقد بجنيف عام ١٩٥٦م قد أورد الأهداف التالية الإشراف التربوي وهي :

١. أن يكون الهدف الأساسي العمل بكل الوسائل للنهوض بالمنشآت التعليمية وتحقيق الاتصال المتبادل بين السلطات القائمة على شؤون التربية والتعليم بين المدرسة والمجتمع المحلي.
٢. أن يعتبر الإشراف أداة لخدمة المعلمين والجمهور وشرح السياسة التعليمية التي تتبعها السلطات وعرض النظريات والطرق التربوية الحديثة ونقل خيرات المعلمين والمجتمع المحلي وحاجاتهم إلى السلطات.
٣. أن يسهم الإشراف في تهيئة السبل التي تيسر للمعلمين النجاح في تحقيق رسالتهم وذلك عن طريقإيجاد فرص التدريب.
٤. أن يبذل المشرفون ما في وسعهم لخلق جو من التفاهم والاحترام المتبادل بين المعلمين والأباء وأفراد المجتمع بوجه عام لنجاح المشروعات التعليمية، كما أنه ضروري لحفز المجتمع على مؤازرة جهود المعلم أدبيا وماديا. (حسين ، ١٩٦٩م، ص ٦٢)

وهدف الإشراف التربوي الأساسي هو العمل بشتى الوسائل للنهوض بالمؤسسات التعليمية، وتحقيق الاتصال المتبادل بين المؤسسات التربوية، وبين المدرسة والمجتمع المحلي. (ذكري، ١٩٨٥)

وتبين (فيفر ودنلاب) (١٩٩٣م) أن الهدف الأساسي للإشراف التربوي تحسين أداء المعلمين، وهدفه الثاني تحسين تعلم الطلاب، ويتضمن تحقيق الأهداف تغير سلوك المعلم وتعديل المنهاج، وإعادة تشكيل البيئة التعليمية. (ديراني ،١٩٩٣٠م، ص ٢٩)

أما الهدف النهائي للإشراف التربوي كما أشار إليه (بيرتن وبروكتر) فهو : نمو التلاميذ ومن ثم تحسين المجتمع. (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥م ، ص ٢١)

في حين حدد البعض أربعة أهداف للإشراف التربوي تتمثل في:

- تحسين العملية التربوية من خلال القيادة المهنية للمديرين والمعلمين.
- تقويم عمل المؤسسات التربوية من خلال القيادة المهنية لكل من مديري المدارس ومعلميها.
- تطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم، وطرائق تدريسهم.
- العمل على حسن توجيه الإمكانيات المادية والبشرية وحسن استخدامها. (سمعان، ١٩٨٩م، ص ١٨٥)

واقع الإشراف التربوي

بعد الإشراف التربوي أحد المرتكزات الأساسية في تطوير العملية التعليمية، إذ يمثل حلقة الوصل بين السياسات التعليمية والتطبيقات الصفية، ويهدف إلى تحسين أداء المعلم ورفع كفاءة المخرجات التعليمية. وقد شهد الإشراف التربوي تطورا ملحوظا في مفاهيمه وأهدافه، حيث انتقل من كونه ممارسة تفتيشية رقابية إلى عملية تربوية فنية إنسانية تقوم على التعاون والدعم المهني، بما ينسجم مع متطلبات التطور التربوي المعاصر. (الهدلق، ٢٠١٢، ص ٢٣).

ويظهر واقع الإشراف التربوي في النظم التعليمية العربية تفاوتا واضحا بين الإطار النظري والتطبيق العملي، إذ ما زالت بعض الممارسات الإشرافية تتسم بالطابع التقليدي القائم على المتابعة الشكلية، دون التركيز الكافي على التنمية المهنية المستدامة للمعلمين. ويعزى ذلك إلى ضعف التأهيل الإشرافي، وكثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المشرفين، الأمر الذي يحد من فاعلية الدور الإشرافي في الميدان التربوي. (خميس، ٢٠١٠م، ص ٤١)

كما يتأثر واقع الإشراف التربوي بطبيعة العلاقة المهنية بين المشرف والمعلم، حيث تشير الدراسات التربوية إلى أن نجاح الإشراف مرهون بوجود مناخ إيجابي قائم على الثقة والاحترام المتبادل. فكلما اتسمت العلاقة بالتشاركية والحوار البناء، زادت فاعلية الإشراف في تحسين الأداء التدريسي، في حين يؤدي الأسلوب السلطوي إلى مقاومة المعلمين للتوجيهات الإشرافية وضعف الاستفادة منها. (شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٨٨)

ويعكس واقع الإشراف التربوي كذلك مدى قدرته على مواكبة المستجدات التربوية، ولا سيما في مجالات استراتيجيات التدريس الحديثة، والتقويم البديل، واستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا. إذ يعاني بعض المشرفين من قصور في توظيف هذه المستجدات داخل الممارسات الإشرافية، مما يقلل من دورهم في إحداث التغيير الإيجابي في العملية التعليمية، خصوصا في المراحل الدراسية الأولى. (الربيعي، ٢٠٠٧، ص ٦٧)

وفي المرحلة الابتدائية، تتجلى أهمية الإشراف التربوي بشكل خاص، نظرا لكونها المرحلة التي تتشكل فيها الأسس المعرفية والمهارية للمتعلمين. إلا أن واقع الإشراف في هذه المرحلة يواجه تحديات متعددة، من أبرزها كثرة المدارس التي يشرف عليها المشرف الواحد، وضعف المتابعة الصفية المستمرة، مما يؤدي إلى اقتصار الإشراف على زيارات محدودة لا تحقق الأهداف المرجوة في تطوير أداء المعلمين. (بكار، ٢٠١١، ص ٥٤)

كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن واقع الإشراف التربوي يتأثر بالسياسات التعليمية السائدة، إذ إن غياب رؤية واضحة للإشراف ضمن الخطط الاستراتيجية لوزارة التربية يؤدي إلى تهميش دوره وتحويله إلى نشاط ثانوي. ويؤكد الباحثتان على ضرورة إعادة النظر في مهام المشرف التربوي، وتحديد أدواره بما ينسجم مع متطلبات الجودة الشاملة في التعليم. (راشد ، ٢٠١٣، ص ١٠٢)

إن واقع الإشراف التربوي، على الرغم من أهميته البالغة، ما زال بحاجة إلى تطوير شامل يشمل إعداد المشرفين، وتخفيف الأعباء الإدارية عنهم، وتعزيز الأساليب الإشرافية الحديثة القائمة على الدعم المهني والتقويم البناء. كما يتطلب الأمر إشراك المعلمين في تخطيط البرامج الإشرافية بما يحقق التكامل بين النظرية والتطبيق، ويسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية. (الحيلة، ٢٠١٥، ص ١١٩)

الصفات المأمول القيادة الاشرافيه

تعد القيادة الإشرافية حجر الأساس في نجاح الإشراف التربوي، إذ تقوم على توجيه المعلمين وتحفيزهم، وبناء بيئة تعليمية داعمة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية. وتستلزم هذه القيادة مجموعة من الصفات المهنية والشخصية التي تمكن المشرف التربوي من أداء دوره بكفاءة وفاعلية، بعيدا عن الأساليب التقليدية القائمة على الرقابة والتفتيش، وبما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة. (الهدلق ، ٢٠١٢، ص ٣٥)

ومن أبرز الصفات المأمولة للقيادة الإشرافية القدرة على التخطيط التربوي، إذ يعد التخطيط أساس العمل الإشرافي المنظم، الذي يضمن وضوح الأهداف وتكامل الجهود بين المشرف والمعلمين. فالمشرف القائد يضع خططا إشرافية مرنة تستند إلى حاجات المعلمين الفعلية، ويراعي الفروق الفردية بينهم، بما يسهم في تحسين أدائهم المهني وتطوير الممارسات التدريسية داخل الصف. (راشد ، ٢٠١١م، ص ٧٧)

كما تتطلب القيادة الإشرافية الفاعلة التمكن العلمي والتخصصي، حيث يشكل الإلمام بالمادة العلمية وطرائق تدريسها عنصرا أساسيا في إقناع المعلمين وتوجيههم توجيها سليما. فالمشرف الذي يمتلك كفاءة علمية عالية يكون أكثر قدرة على تشخيص المشكلات التعليمية، واقتراح الحلول المناسبة، ومتابعة تطبيقها ميدانيا، مما يعزز ثقة المعلمين بدوره القيادي. (الحيلة، ٢٠١٥م، ص ١٤٣)

وتعد العدالة والموضوعية من الصفات الجوهرية في القيادة الإشرافية، إذ ينبغي على المشرف التربوي أن يتعامل مع المعلمين دون تحيز أو تمييز، وأن يستند في تقويم الأداء إلى معايير واضحة ومعلنة. ويسهم الالتزام بالعدالة في خلق مناخ إيجابي يسوده الاحترام المتبادل، ويشجع المعلمين على تقبل التوجيهات الإشرافية والتفاعل معها بصورة بناءة. (شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٩٦)

كما تتطلب القيادة الإشرافية مهارات التواصل الإنساني الفعال لما لها من دور كبير في بناء العلاقات المهنية الناجحة فالمشرف القائد يجيد الاستماع للمعلمين، ويتفهم مشكلاتهم، ويشجع الحوار الهادف، مما يسهم في تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي داخل المدرسة، وبعد التواصل الإيجابي أساسا لتحقيق التأثير الإشرافي بعيد المدى. (بكار، ٢٠١١، ص ٦١)

ومن الصفات المأمولة كذلك القدرة على التحفيز وبناء الدافعية لدى المعلمين، إذ يعد التحفيز عنصرا أساسيا في تحسين الأداء المهني ويقوم المشرف القائد باستخدام أساليب تشجيعية متنوعة مادية ومعنوية، تشعر المعلم بقيمة جهوده وتدفعه إلى الإبداع والابتكار في عمله التدريسي، الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى تعلم الطلبة. (خميس، ٢٠١٠، ص ٥٨)

كما تبرز المرونة والقدرة على اتخاذ القرار كصفة مهمة في القيادة الإشرافية، إذ يواجه المشرف مواقف تربوية متغيرة تتطلب قرارات سريعة ومدروسة وتساعد المرونة في التعامل مع المستجدات على تكييف الخطط

الإشرافية بما يتلاءم مع الواقع الميداني، مع الحفاظ على تحقيق الأهداف التربوية العامة (عبد الرحمن ٢٠١٤، ص ٨٩)

وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، تعد القدرة على التطوير المهني المستمر من الصفات الأساسية للقيادة الإشرافية الناجحة، إذ يتعين على المشرف متابعة كل جديد في مجال التربية والتعليم، وتوظيفه في عمله الإشرافي. ويسهم ذلك في نقل الخبرات الحديثة إلى المعلمين وتحسين جودة التعليم، وتحقيق مبدأ التعلم المستدام. (الربيعي، ٢٠٠٧، ص ٧٣)

فإن الصفات المأمولة للقيادة الإشرافية تشكل منظومة متكاملة من الجوانب المهنية والإنسانية، التي تمكن المشرف التربوي من أداء دوره القيادي بكفاءة ويؤدي توافر هذه الصفات إلى تعزيز فاعلية الإشراف التربوي، وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين والارتقاء بالعملية التعليمية في مختلف مراحلها . (عبيد، ٢٠١٦ص ١١٢) .

اليه عمل القيادات الإشرافية في الميدان التربوي

طبقت الإدارة العامة للإشراف التربوي (١٤٣١هـ) آلية لتنفيذ هذا التقويم الإشرافي من خلال الآتي:

١. الاجتماع مع مدير التربية والتعليم ومدير الإشراف التربوي ورئيس القسم الفني لتوضيح أهداف الزيارة وخطتها.
٢. زيارة الأقسام الفنية ومكاتب التعليم للاطلاع على خططهم وبرامجهم ومنجزاتهم.
٣. زيارة عينة من مشرفي التخصص في مكاتب التعليم، وعدد من مديري مكاتب التعليم للاطلاع على خططهم وبرامجهم ومنجزاتهم.
٤. زيارة عينة من المدارس لتشخيص واقع بيئات التعلم.
٥. الاجتماع بجميع مشرفي التخصص ومناقشتهم في نتائج الزيارة.
٦. الاجتماع بالقيادات واطلاعهم على نتائج الزيارة والتوصيات المنبثقة عنها.
٧. الاتفاق مع القسم المختص في الميدان على برامج التطوير والتحسين في ضوء نتائج التقويم.
٨. التنسيق مع القسم المختص في الميدان في إعداد خطة لتطوير جوانب القصور - إن وجدت وتزويد الإدارة العامة للإشراف التربوي بنسخة منها .
٩. متابعة تنفيذ الخطة وتقويمها .

تعد القيادات الإشرافية عنصرا محوريا في تنظيم العمل التربوي داخل الميدان التعليمي، إذ يقع على عاتقها توجيه الجهود التعليمية وضمان انسجامها مع الأهداف العامة للنظام التربوي. وتعتمد آلية عمل هذه القيادات على ممارسة دور قيادي داعم يهدف إلى تحسين نوعية التعليم، من خلال الإشراف المباشر وغير المباشر على أداء المعلمين، وتقديم المساندة المهنية اللازمة لهم . (عبيد، ٢٠١٦، ص ٩١)

وتبدأ آلية العمل الإشرافي بمرحلة التخطيط الميداني المنظم، حيث تقوم القيادة الإشرافية بوضع برامج إشرافية تستند إلى تحليل واقع المدارس واحتياجات المعلمين الفعلية. ويتضمن هذا التخطيط تحديد الأهداف الإشرافية، واختيار الأساليب المناسبة للتنفيذ، وتحديد أطر زمنية واضحة، بما يضمن توجيه العمل الإشرافي نحو تحقيق نتائج ملموسة في الميدان التربوي. (الهدلق، ٢٠١٢، ص ٥٢)

ثم تنتقل القيادات الإشرافية إلى مرحلة المتابعة الميدانية التي تمثل جوهر العمل الإشرافي، حيث يتم الاطلاع المباشر على سير العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية. وتشمل هذه المرحلة الزيارات الصفية وملاحظة أداء المعلمين، والوقوف على أساليب التدريس المستخدمة، ومستوى تفاعل الطلبة، بهدف تكوين صورة واقعية عن مستوى الأداء التعليمي . (شحاتة، ٢٠٠٩م، ص ١١٤)

وتعتمد آلية العمل الإشرافي كذلك على تشخيص المشكلات التربوية التي تواجه المعلمين أثناء ممارستهم للتدريس، سواء كانت مشكلات تتعلق بالمحتوى الدراسي، أو طرائق التدريس، أو إدارة الصف. ونقوم القيادة الإشرافية بتحليل هذه المشكلات تحليلا علميا، وتحديد أسبابها، تمهيدا لوضع حلول عملية قابلة للتطبيق داخل البيئة المدرسية . (خميس ، ٢٠١٠م، ص ٧٩)

كما تشمل آلية عمل القيادات الإشرافية تقديم الإرشاد والتوجيه المهني للمعلمين من خلال عقد لقاءات فردية أو جماعية تهدف إلى مناقشة الملاحظات الميدانية، وتقديم التغذية الراجعة البناءة ويراعى في هذا التوجيه

أن يكون قائما على الحوار والتفاهم، بعيدا عن الأساليب التسلطية، بما يسهم في تحسين أداء المعلمين وتنمية كفاياتهم التدريسية . (بكار ، ٢٠١١، ص (٧٣)

وتولي القيادات الإشرافية اهتماما خاصا بـ التنمية المهنية المستمرة، باعتبارها جزءا أساسيا من آلية العمل الإشرافي. ويتم ذلك من خلال تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل والندوات التربوية، التي تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين، وتعريفهم بالمستجدات التربوية، وأساليب التدريس الحديثة، بما ينعكس إيجابا على العملية التعليمية . (الحيلة ، ٢٠١٤، ص ١٦٢)

وتتضمن آلية العمل الإشرافي أيضا تعزيز التعاون داخل المدرسة، إذ تعمل القيادة الإشرافية على تقوية العلاقات المهنية بين المعلمين وإدارة المدرسة، وتشجيع العمل الجماعي، وتبادل الخبرات التربوية. ويسهم هذا التعاون في خلق بيئة مدرسية إيجابية داعمة للتعلم، ويعزز من فاعلية الجهود الإشرافية في تحقيق أهدافها . (راشد ، ٢٠١١، ص ٩٥)

وتختتم الية عمل القيادات الإشرافية بمرحلة التقويم والمتابعة المستمرة، حيث يتم تقويم أثر العمل الإشرافي في تحسين أداء المعلمين ومستوى تعلم الطلبة. ويعتمد هذا التقويم على مؤشرات موضوعية مثل نتائج التحصيل الدراسي، ومستوى التفاعل الصفي، ومدى التزام المعلمين بالتوجيهات الإشرافية، ويتم في ضوء نتائجه تعديل الخطط الإشرافية المستقبلية . (عبد الرحمن، ٢٠١٤، ص ١٠٤).

تقويم الأداء الإشرافي

بعد تقويم الأداء الإشرافي عملية تربوية منهجية تهدف إلى قياس مستوى كفاءة المشرف التربوي في أداء مهامه المهنية، ومدى تحقيقه لأهداف الإشراف التربوي في تطوير العملية التعليمية. ويقوم هذا التقويم على جمع بيانات دقيقة عن الممارسات الإشرافية، وتحليلها، وتفسيرها ؛ بغية إصدار أحكام علمية تساعد في تحسين الأداء وتعزيز فاعلية الإشراف داخل الميدان التربوي. (الغامدي، ٢٠١٠، ص ٥٧)

ويرتكز تقويم الأداء الإشرافي على فلسفة تربوية معاصرة تنظر إلى التقويم بوصفه أداة إصلاح وتطوير ، لا وسيلة للرقابة أو المساءلة فقط، فالتقويم الإشرافي يسعى إلى مساعدة المشرف على إدراك جوانب القوة في

أدائه وتعزيزها، والكشف عن جوانب الضعف لمعالجتها، بما يسهم في تحقيق التنمية المهنية المستدامة. (الفار، ٢٠١٢، ص ٨٤)

وأهمية تقويم الأداء الإشرافي في كونه يسهم في تحسين جودة الإشراف التربوي، وضمان انسجامه مع الأهداف التعليمية العامة. كما يساعد التقويم على رفع كفاءة المشرفين التربويين، وتطوير أدائهم القيادي والفني، الأمر الذي ينعكس إيجابا على أداء المعلمين ومستوى تحصيل المتعلمين. (السنبل، ٢٠١٤، ص ١٠٢)

ويعتمد تقويم الأداء الإشرافي على مجموعة من المعايير التربوية التي تستخدم للحكم على فاعلية العمل الإشرافي، مثل وضوح الأهداف الإشرافية، وكفاءة التخطيط وجودة المتابعة الميدانية، وفاعلية أساليب التوجيه، ومدى إسهام الإشراف في تطوير أداء المعلمين وتسهم هذه المعايير في تحقيق قدر أكبر من الموضوعية والدقة في عملية التقويم. (الدوسري، ٢٠١٣، ص ٦٦)

ويرتبط تقويم الأداء الإشرافي ارتباطا وثيقا بتطوير أداء المعلمين، إذ يعد تحسن مستوى التدريس داخل الصف مؤشرا رئيسا على نجاح الإشراف التربوي، فكلما أسهم الإشراف في تحسين طرائق التدريس، وتنويع أساليب التقويم، وتعزيز التفاعل الصفي، دل ذلك على فاعلية الأداء الإشرافي. (السالم، ٢٠١١، ص ١١٩)

وتتنوع أدوات تقويم الأداء الإشرافي، وتشمل الملاحظة المنظمة والمقابلات المهنية، وتحليل التقارير الإشرافية، والاستبانات، ودراسة نتائج التحصيل الدراسي، ويساعد هذا التنوع في الأدوات على تكوين صورة شاملة ودقيقة عن واقع الأداء الإشرافي، ويحد من الاعتماد على أسلوب واحد قد لا يعكس الواقع بصورة كاملة. (زيتون، ٢٠٠٨، ص ١٣٧)

كما يعد التقويم الذاتي للمشرف التربوي أحد المداخل الحديثة في تقويم الأداء الإشرافي، إذ يتيح للمشرف فرصة مراجعة ممارساته المهنية، وتحديد جوانب القوة والقصور بنفسه. ويسهم هذا النوع من التقويم في تعزيز الوعي المهني، وتنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه تطوير الأداء الذاتي. (الفهيد، ٢٠١٥، ص ٩١)

وتشكل التغذية الراجعة عنصرا أساسيا في عملية تقويم الأداء الإشرافي، حيث يتم من خلالها تزويد المشرف بنتائج التقويم وملاحظاته بصورة بناءة. وتساعد التغذية الراجعة الفعالة على تعديل السلوك المهني، وتحسين الممارسات الإشرافية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التقويم . (العتيبي، ٢٠١٦، ص ٥٨)

وفي المرحلة الابتدائية، يكتسب تقويم الأداء الإشرافي أهمية خاصة نظرا لدور هذه المرحلة في بناء الأمس المعرفية والسلوكية للمتعلمين ويتطلب تقويم الإشراف في هذه المرحلة مراعاة خصائص النمو، وطبيعة المناهج الدراسية، وأساليب التدريس المناسبة للأطفال، بما يضمن تحقيق أهداف التعليم الأساسي. (قطامي ٢٠٠٩ ، ص ١٤٤)

ويواجه تقويم الأداء الإشرافي عددا من المعوقات، مثل غموض معايير التقويم، وقلة التدريب على أدوات التقويم الحديثة، وكثرة الأعباء الإدارية للمشرفين وتؤدي هذه المعوقات إلى ضعف فاعلية التقويم في بعض الأحيان، مما يستدعي تطوير آليات التقويم وتوفير الدعم المؤسسي اللازم. (الحميدي، ٢٠١٢، ص ٨٨)

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة ربط تقويم الأداء الإشرافي بمفاهيم الجودة والاعتماد التربوي، بحيث يصبح التقويم عملية مستمرة تهدف إلى التحسين الدائم. ويسهم هذا التوجه في تعزيز ثقافة التقويم المؤسسي وتحقيق التطوير المستمر في أداء المشرفين والمعلمين على حد سواء . (الزهراني، ٢٠١٥، ص ١٧٣)

فإن تقويم الأداء الإشرافي يمثل أداة فاعلة لتطوير الإشراف التربوي وتحسين مخرجاته، لما يوفره من معلومات دقيقة تسهم في اتخاذ قرارات تربوية رشيدة. كما يسهم في تعزيز الكفاءة المهنية للمشرفين، والارتقاء بمستوى التعليم، وتحقيق أهداف العملية التربوية بصورة شاملة . (السعيد، ٢٠١٣، ص ٢١١)

رسائل الإشراف التربوي في الميدان

تعبر رسائل الإشراف التربوي في الميدان عن المضامين التربوية التي يسعى الإشراف إلى إيصالها للمعلمين والإدارة المدرسية من خلال الممارسة العملية داخل المدرسة ولا تقتصر هذه الرسائل على نقل التعليمات، بل تهدف إلى بناء ثقافة مهنية قائمة على التطوير والتحسين المستمر، بما ينسجم مع أهداف النظام التربوي . (الهدلق، ٢٠١٢، ص ٢٧) وتتمثل أولى رسائل الإشراف التربوي في تحسين العملية التعليمية التعلمية، إذ يركز المشرف التربوي على تطوير طرائق التدريس، وتحسين إدارة الصف، وتعزيز فاعلية التفاعل الصفي. ويعمل الإشراف الميداني على مساعدة المعلمين في توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة

تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة. (الحيلة، ٢٠١٥، ص ٢٠١)

كما تحمل رسائل الإشراف التربوي بعدا تنمويا مهنيا يتمثل في تطوير كفايات المعلمين العلمية والتربوية.

فالإشراف في الميدان يسعى إلى دعم المعلمين، وتنمية مهاراتهم في التخطيط والتنفيذ والتقويم، من خلال التوجيه المستمر والتغذية الراجعة البناءة، بما يعزز نموهم المهني. (خميس، ٢٠١٠، ص ٦١)

ومن الرسائل الجوهرية للإشراف التربوي في الميدان ترسيخ مفهوم التقويم البناء، حيث ينظر إلى التقويم بوصفه وسيلة لتحسين الأداء وليس أداة للمحاسبة أو العقاب. ويحرص المشرف التربوي على تعزيز هذا المفهوم لدى المعلمين، بما يساعدهم على تقبل الملاحظات الإشرافية والاستفادة منها في تطوير أدائهم. (الفار، ٢٠١٢، ص ٩٨)

كما يؤكد الإشراف التربوي في الميدان على بناء العلاقات الإنسانية والمهنية الإيجابية داخل المدرسة، من خلال تعزيز الاحترام المتبادل، وتشجيع الحوار، ودعم العمل التعاوني. وتسهم هذه العلاقات في خلق بيئة مدرسية إيجابية تساعد على تحقيق أهداف العملية التعليمية (بكار، ٢٠١١، ص ٦٥)

وتتمثل رسالة أخرى للإشراف التربوي في تحقيق التكامل بين الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية، إذ يعمل المشرف التربوي على تنسيق الجهود بين الطرفين، وتوحيد الرؤية التربوية، بما يضمن حسن تنفيذ الخطط التعليمية والتربوية داخل المدرسة راشد، ٢٠١١، ص ١٠٤)

كما يحمل الإشراف التربوي في الميدان رسالة تتعلق بـ تحسين البيئة المدرسية، من خلال دعم المبادرات التعليمية، وتشجيع الإبداع والابتكار، والمشاركة في معالجة المشكلات التي تواجه المدرسة. ويسهم ذلك في جعل المدرسة بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للتعلم. (السنبل، ٢٠١٤، ص ٨٨)

وتؤكد رسائل الإشراف التربوي على تحقيق العدالة والموضوعية في التعامل مع المعلمين، من خلال اعتماد معايير واضحة في التوجيه والتقويم، والابتعاد عن التحيز ويؤدي هذا النهج إلى تعزيز ثقة المعلمين بالإشراف التربوي وزيادة فاعليته في الميدان.

وفي المرحلة الابتدائية، تركز رسائل الإشراف التربوي على بناء الأساس التربوي السليم للمتعلمين دعم المعلمين في استخدام أساليب تدريس تراعي خصائص النمو، وتساعد على تنمية المهارات والقيم التربوية لدى التلاميذ. (قطامي، ٢٠٠٩، ص ١٥٨)

فإن رسائل الإشراف التربوي في الميدان تمثل جوهر العمل الإشرافي، لما لها من دور فاعل الممارسات التعليمية، وبناء معلم واع بدوره المهني، وتحقيق التكامل داخل المدرسة، بما يسهم في بجودة العملية التعليمية. (السعيد، ٢٠١٣، ص ٢١٤)

ثانيا : الدراسات السابقة

١ - دراسة (العميري ، ٢٠٠٦)

واقع الدور الإشرافي لمديري المدارس الثانوية والدور الاشرافي للمشرف الاختصاصي التربوي هدفت الدراسة إلى التعرف على الآتي : التعرف على واقع الدور الإشرافي للمشرفين الاختصاصيين من وجهة نظر المديرين كما تهدف إلى التعرف على واقع الإشرافي لمديري المدارس الثانوية ومن وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاصيين . تم استخدام عينة طبقية عشوائية تمثلت بمشرفي ومشرفات المديريات (الرصافة الأولى والرصافة الثانية والكرخ الأولى والكرخ الثانية) في محافظة بغداد، وبلغ عدد أفرادها (١٤٣) مشرقا ومشرفة موزعين حسب المديريات . واستخدمت الباحثتان استبانة تحتوي على مجموعتين من الفقرات الإستبانة الأولى الدور الإشرافي للمشرف الاختصاصي التي حددت بسبعة مجالات إشرافية وهي (المناهج وطرائق التدريس والنمو المنهي للمدرس ، إدارة الصف ، التقويم ، العلاقات الإنسانية ، ربط المدرسة بالمجتمع المحلي) . أما الإستبانة الثانية فتضمنت خمسة مجالات يتم الكشف فيها عن الدور الاشرافي المدير المدرسة. أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث فهي (ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة الفاكرونباخ ، معادلة فيشر) . وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن المفهوم التقليدي للأشراف التربوي بمعنى المراقبة والتفتيش ما زال سائدا في مدارسنا، في حين إن التطور المعاصر في مجال التربية يؤكد على شمولية الإشراف التربوي لجميع عناصر العملية التعليمية والتحول إلى مفهوم القيادة التعليمية ، وإن المشرفين الاختصاصيين لا يمارسون مهماتهم بالمستوى المطلوب لتحسين الأنشطة التعليمية (العميري، ٢٠٠٦)

٢ - دراسة محمد (٢٠١٣)

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى ممارسة المشرفين التربويين للمهام الإشرافية من وجه نظر المديرين والمعلمين في منطقة حائل التعليمية، ومعرفة فيما اذا كان هناك فرق بين افراد العينة لمتغير المركز الوظيفي والخبرة والمؤهل العلمي، تكونت العينة من (٨٣) مديرا و (٣٩٧) معلما ومعلمة وزعت عليهم الاستبانة المكونة من (٤٧) فقرة استخدمت الوسائل الاحصائية وخلصت النتائج الى ان درجة ممارسة المشرفين

لتربويين للمهام الاشرافية متوسطة، والى عدم وجود فرق تبعا للمتغيرات المذكورة، وأوصى الباحثتان الى توضيح اهداف ومهام المشرف التربوي والحاق المشرفيين في دورات داخلية وخارجية متخصصة في الاشراف التربوي. (محمد , ٢٠١٣)

٣- دراسة جواد (٢٠١٧)

هدفت الدراسة والتي اجريت في محافظة بابل للتعرف على اداء المشرفيين التربويين في المرحلة الابتدائية والتعرف الى متغيرات الجنس والخدمة الفعلية والمؤهل العلمي على استجابات عينة الدراسة المشتملة على المعلمين والتي تكونت من (١٨٠) معلم ومعلمة وبعد تطبيق الاداة استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة وتوصلت النتائج الى ان اداء المشرف التربوي ظهر بمستوى مقبول ومتوسط وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس على العكس من المتغيرات الأخرى. (جواد , ٢٠١٧)

٤- دراسة السهلي (٢٠٠٢م)

تقويم الأداء الإشرافي وهدفت إلى بناء أداة يستشرف من خلالها رأي المعلم تجاه مشرفه والكشف عن جوانب الضعف في الممارسات الإشرافية، ومن ثم معالجتها من قبل المشرف التربوي.

وكانت الاستبانة أداة للدراسة. وأوصى في ورقته البحثية باطلاع المشرفين والمعلمين على البرنامج قبل تطبيقه. وسرية الاستجابات وإجراء التقويم في وقت مناسب من الفصل الدراسي أو العام الدراسي، وتوزيعها يكون من خارج إطار الإشراف التربوي مع التأكد من توافر القوى العاملة المناسبة والوقت والتسهيلات. (السهيلي , ٢٠٠٢)

الموازنة بين الدراسات السابقة والحالية

أولا: مكان الدراسة

تباينت الدراسات السابقة في أماكن تطبيقها؛ إذ أجريت دراسة العميري (٢٠٠٦) في محافظة بغداد وشملت مديريات الرصافة والكرخ، بينما طبقت دراسة محمد (٢٠١٣) في منطقة حائل التعليمية في المملكة العربية السعودية، وأجريت دراسة جواد (٢٠١٧) في محافظة بابل في العراق، في حين لم تركز دراسة السهلي (٢٠٠٢) على نطاق جغرافي محدد بقدر تركيزها على بناء أداة لتقويم الأداء الإشرافي.

أما الدراسة الحالية جر في محافظة ميسان /مركزمدينة العمارة.

ثانيا: هدف الدراسة

هدفت دراسة العميري (٢٠٠٦) إلى التعرف على واقع الدور الإشرافي لمديري المدارس الثانوية والمشرفين الاختصاصيين والكشف عن طبيعة الممارسات الإشرافية السائدة. أما دراسة محمد (٢٠١٣) فركزت على قياس مستوى ممارسة المشرفين للمهام الإشرافية والكشف عن الفروق تبعا لبعض المتغيرات. بينما هدفت دراسة جواد (٢٠١٧) إلى تقويم أداء المشرفين التربويين في المرحلة الابتدائية وتحليل أثر متغيرات معينة على استجابات المعلمين في حين سعت دراسة السهلي (٢٠٠٢) إلى بناء أداة لتقويم الأداء الإشرافي والكشف عن جوانب الضعف فيه.

اما الدراسة الحالية فكان الهدف تقديم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجة نظر معلمي العلوم

ثالثا: مجتمع الدراسة

تنوعت مجتمعات الدراسات السابقة؛ إذ شملت دراسة العميري (٢٠٠٦) المشرفين الاختصاصيين ومديري المدارس الثانوية، في حين شملت دراسة محمد (٢٠١٣) المديرين والمعلمين، وركزت دراسة جواد (٢٠١٧)على معلمي المرحلة الابتدائية، بينما استهدفت دراسة السهلي (٢٠٠٢) المعلمين بهدف تقويم أداء المشرفين

أما الدراسة الحالية في ناء المجتمع هو معلمي العلوم في الدراسة الابتدائية في ميسان يمنحها بعدا بحثيان جديدا

رابعا: أداة الدراسة

اعتمدت جميع الدراسات السابقة تقريبا على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، مع اختلاف في عدد الفقرات والمجالات، كما استخدمت معاملات إحصائية متنوعة للتحقق من الصدق والثبات مثل معامل بيرسون وألفا كرونباخ وغيرها. أما الدراسة الحالية استخدمت مقياس الاسدي ٢٠١٧

خامسا: نتائج الدراسة

أظهرت نتائج دراسة العميري (٢٠٠٦) استمرار هيمنة المفهوم التقليدي للإشراف وضعف ممارسة المشرفين لمهامهم بالمستوى المطلوب. كما بينت دراسة محمد (٢٠١٣) أن مستوى ممارسة المهام الإشرافية جاء بدرجة متوسطة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للمتغيرات المدروسة. وأشارت دراسة جواد (٢٠١٧) إلى أن أداء المشرفين كان بمستوى مقبول ومتوسط مع وجود فروق تبعا لمتغير الجنس فقط. أما دراسة السهلي (٢٠٠٢) فقد أكدت أهمية التقويم المنظم للكشف عن جوانب الضعف في الأداء الإشرافي.

بينما الدراسة الحالية فستقوم الباحثتان بعرض النتائج التي توصلتا إليها عن طريق اجراء تجربتهما ومن ثم تفسيرها وفقاً الطبيعة الدراسة وفرضيتها كما سيذكر في الفصل الفصل الرابع لاحقاً.

جوانب الافادة في الدراسات السابقة

١. تم الاستفادة من تحديد ابعاد مشكلة البحث الحالي وهدفه وصياغة فرضيته للتحقق من هدف البحث والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.
٢. اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لحل مشكلة البحث، مما مكن الباحثتان من الاطلاع على تفاصيل هذا المنهج وإتقانه جيدا.
٣. تم الاستفادة من الجانب النظري للدراسات السابقة وتبويب الباحثتان للأطر النظرية لبحوثهم، مهد الطريق أمام الباحثتان في وضع تصورات نظرية واضحة المعالم المتغيرات البحث.
٤. وجهت الدراسات السابقة نظر الباحثتان إلى طبيعة الإجراءات التي اتبعها الباحثتان في دراساتهم لأجل الاستفادة منها في إجراءات البحث الحالي.
٥. الاطلاع على الأساليب والوسائل الإحصائية المستخدمة منح الباحثتان خبرة بكيفية اختبار الفروض إحصائيا، وكذلك اختيار الوسائل المناسبة والملائمة لمعالجة بيانات الدراسة.
٦. تحديد الفجوة بين المفهوم التقليدي للإشراف التربوي والمفهوم الحديث القائم على القيادة التعليمية، إذ كشفت عن استمرار هيمنة أسلوب التفتيش والرقابة في الممارسات الإشرافية، مما يساعد الباحثتان على الانطلاق من تشخيص علمي واضح المواطن القصور في الأداء الإشرافي، وبناء دراسته على أساس تطوير الأدوار الإشرافية بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءته

- اولا : منهج البحث
- ثانيا : مجتمع البحث
- ثالثا : عينة البحث الاساسية
- رابعا : اداة البحث
- خامسا : الوسائل الاحصائية

يتضمن هذا الفصل اجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث ، وعينة البحث الاساسية ، واختيار اداة البحث ، وتحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها .

اولا: منهج البحث

استخدم الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه ينسجم مع طبيعة البحث ، ويعد الأكثر شيوعا و انتشاراً وملائمة للدراسات الانسانية ، اذ لا يمكن عنه، اذ ان هذا المنهج يوصف ما هو كائن من الظواهر الاجتماعية من اجل التغيير نحو الافضل (داود واخرون ١٥٢:١٩٩٢) .

ثانيا : مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع المجموعة الكاملة من العناصر التي يسعى الباحثتان الى ان يتم اعمام النتائج عليه ذات العلاقة بالمشكلة، ويقصد به الافراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ، وكان مجتمع البحث الحالي بمعلمي العلوم في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية محافظة ميسان قضاء ا قضاء العمارة في العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ و البالغ عددهم (١٣٥) معلما و معلمة موزعين على المدارس الابتدائية (عودة ، ١٥٩:٢٠٠٢) .

ثالثا : عينة البحث الاساسية

ويقصد بعينة البحث بأنها جزء يؤخذ من مجتمع معين يمثل - في خصائصه وصفات ذلك المجتمع ، وفي هذا الصدد ير (Eebl) أن سعة حجم العينة التي يتيح المجال الى الباحثتان ان يختار العينة ، حيث يقول كلما زاد حجم العين قل احتما وجود الخطأ فيها . (الكبيسي واخرون ، ٩٤:١٩٩٥). وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية والتي تكونت من (٤٠) معلما و معلمة من معلمي العلوم في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ميسان – قضاء العمارة

رابعا : اداة البحث

تطلب تحقيق هدف البحث وجود اداة تقيس تقويم المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم و بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات التي تهتم بموضوع البحث تبنى الباحثتان مقياس (جواد ٢٠١٧) كأداة لبحثهما وذلك لملائمته لخصائص البحث ، و تكونت الاداة من (٥٨) فقرة و لكل فقرة خمسة بدائل هي (يقوم بفعل ذلك بدرجة كبيرة جدا ، بدرجة كبيرة ، احيانا، بدرجة قليلة ، لا يقوم بفعل ذلك) والملحق (٣) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاداة : تعد اداة البحث صادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجل قياسه الظاهر واخرون، ١٣٢:١٩٩٩).

الصدق الظاهري : ثم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ، لتحديد درجة ملائمة كل فقرة في كل محور ، ودرجة وضوح صياغتها ودرجة انتمائها للمحور و تم الاتفاق على نسبة اكثر من (٨٠%) لجميع الفقرات وبذلك كانت جميع الفقرات صالحة .

ثبات الاداة : تم التحقق من ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية اذ تم تقديم الاداة لعينة استطلاعية بلغت (١٥) معلما و معلمة و بعد استخدام معادلة الفا كرونباخ لمعالجة البيانات بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) و هو معامل ثبات عالي ، كما في الجدول (٢) .

جدول(١)

معامل الثبات

العينة	معامل الفا الكروبناخ
١٥	٩٠

تطبيق الاداة بصيغتها النهائية :

بعد اكمال الاجراءات الخاصة بصدق وثبات الاداة تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠) معلم ومعلمة وبعد تضمينه مقدمة من التعليمات الخاصة بأغراض البحث وكيفية الاجابة عن فقرات الاستبانة قام الباحثتان بنفسهما بتطبيق الاستبانة وبعد فحص اجابات افراد العينة ظهر ان معلمي ومعلمات العلوم في المدارس تمت اجاباتهم على جميع فقرات الاستبانة وبذلك تم اخضاع الاستمارات كافة للتحليل الاحصائي .

خامسا: الوسائل الاحصائية

الغرض معالجة البيانات احصائيا تم استخدام بعض الوسائل الاحصائية والاستعانة ببرنامج الاكسل و الحزمة الاحصائية (spss٢٢) و تم استخدام الوسائل الاتية :

١. معادلة الفا كرونباخ
٢. النسبة المئوية
٣. الوسط المرجح
٤. التكرارات
٥. الوزن المئوي

الفصل الرابع

عرض النتائج والمناقشها

عرض النتائج و تفسيرها

اولاً : لغرض التحقق من هدف البحث الذي ينص على (مستوى تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم) قامت الباحثتان بتفريغ البيانات وايجاد التكرارات والوسط المرجح و الوزن المئوي لكل فقرة و تم ترتيب الفقرات تنازليا بحسب وسطها المرجح و كما مبين بالجدول(٤).

-اعتمدت الباحثتان على معيار مقياس ليكرت الخماسي للتعرف على اتجاه الفقرات وكما موضح بالجدول(٣)

الجدول (٣)

اتجاه الفقرات بحسب مقياس ليكرت الخماسي

ت	الوسط المرجع	اتجاه الفقرة
١	١,٠٠ الى١,٨٠	قليلة جداً
٢	١,٨١ الى٢,٦٠	بدرجة قليلة
٣	٢,٦١ الى ٣,٤٠	حياناً
٤	٣,٤١ الى ٤,٢٠	بدرجة كبيرة
٥	٤,٢١ الى ٥,٠٠	كبيرة جداً

الجدول(٤)

التكرارات والوسط المرجح و الوزن المئوي لكل فقرة للأداة و ترتيب الفقرات تنازلياً بحسب وزنها المئوي في كل محور

تسلسل الفقرة	التكرار					الوسط المرجح	الوزن المئوي	رتبة الفقرة
	اقوم بفعل ذالك بدرجة							
	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	احيانا	بدرجة قليلة	لا يقوم بفعل ذلك			
١٤	١٥	٣	٩	٠	٠	٢,٧٨	٥٥,٦٤	١
١٣	١١	١٥	٢٤	٥	٠	٢,٧٦	٥٥,٢٧	٢
٤٩	١١	١٢	٨	٢	٠	٢,٧٦	٥٥,٢٧	٢
٤١	٩	١٥	٢١	٠	١	٢,٧٥	٥٤,٩١	٣
٣٥	١٠	٢١	٤	٣	٥	٢,٦٩	٥٣,٨٢	٤
٣٣	١٤	٧	١٥	٦	١	٢,٦٧	٥٣,٤٥	٥
٣١	١١	٥	٢٠	١	٠	٢,٦٥	٥٣,٠٩	٦
٥١	١٣	١	٢١	٢	٠	٢,٦٤	٥٢,٧٣	٧
١١	١٢	٧	٢٣	٧	٠	٢,٦٢	٥٢,٣٦	٨
٣٠	١٠	٧	١١	٣	٠	٢,٦٢	٥٢,٣٦	٨
٧	٨	١٥	١١	٦	١	٢,٦٠	٥٢,٠٠	٩
٤٠	١١	٥	٢٧	٢	١	٢,٦٠	٥٢,٠٠	٩
٦	٦	١٧	٢٤	٥	١	٢,٥٨	٥١,٦٤	١٠
٩	١١	١٣	٩	٥	٤	٢,٥٨	٥١,٦٤	١٠
٣٦	٨	١٠	١	١	٢	٢,٥٦	٥١,٢٧	١١
٣٤	٨	١٧	١٢	٩	٢	٢,٥٥	٥٠,٩١	١٢
٤٣	٢	٢٤	١٤	٨	٠	٢,٥٥	٥٠,٩١	١٢
٤٨	١٠	١٢	٢١	٨	٢	٢,٥٥	٥٠,٩١	١٢
١٦	٩	٠	٢٨	٠	٠	٢,٥١	٥٠,١٨	١٣
٢٤	٧	١٢	٢٥	٨	٠	٢,٥١	٥٠,١٨	١٣

تسلسل الفقرة	التكرار					الوسط المرجح	الوزن المئوي	رتبة الفقرة
	اقوم بفعل ذالك بدرجة							
	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	احيانا	بدرجة قليلة	لا يقوم بفعل ذلك			
٣٢	٧	١١	٢٣	٧	٠	٢,٥١	٥٠,١٨	١٣
٤٢	٣	١٧	١٥	٥	١	٢,٤٧	٤٩,٤٥	١٤
٥٥	١٤	٢	١٢	١٤	٠	٢,٤٧	٤٩,٤٥	١٤
٨	٧	١٦	١٠	١	٧	٢,٤٥	٤٩,٠٩	١٥
٢٥	٧	٥	١٣	٥	٠	٢,٤٤	٤٨,٧٣	١٦
٥٠	٤	١٠	١٥	٥	٠	٢,٤٢	٤٨,٣٦	١٧
١٢	٧	٣	١٤	٦	٠	٢,٣٨	٤٧,٦٤	١٨
١٧	٥	١١	٣١	٧	٢	٢,٣٦	٤٧,٢٧	١٩
٢٩	٧	٩	١١	١٣	٠	٣٢,٣٦	٤٧,٢٧	١٩
٢٨	٦	١٠	٢٦	١٣	٠	٢,٣٥	٤٦,٩١	٢٠
٣٩	٤	٥	٣٠	٣	١	٢,٣٣	٤٦,٥٥	٢١
٢٧	٣	٦	٢٦	٥	٠	٢,٣١	٤٦,١٨	٢٢
٤٦	٧	٧	١٩	١٤	٠	٢,٣١	٤٦,١٨	٢٣
١	٤	٣	١	١	٢	٢,٢٩	٤٥,٨٢	٢٤
١٠	٧	٣	٧	٣	٤	٢,٢٩	٤٥,٨٢	٢٥
٣٧	٤	٨	١٩	٩	١	٢,٢٧	٤٥,٤٥	٢٦
٢٦	٥	٢	٢٣	٦	١	٢,٢٥	٤٥,٠٩	٢٧
٤٤	٤	١٣	٦	١٧	٠	٢,٢٥	٤٥,٠٩	٢٧
٤٧	٥	٤	١٢	١٠	٠	٢,٢٥	٤٥,٠٩	٢٧
٥٦	٨	٢	١٠	١٤	٠	٢,٢٥	٤٥,٠٩	٢٧
٥٢	١	١٣	٢٤	١٢	٠	٢,٢٤	٤٤,٧٣	٢٨
٥	٥	٢	٢٤	٨	١	٢,٢٢	٤٤,٣٦	٢٩
٢٣	٥	١	١١	٩	٠	٢,٢٢	٤٣,٣٦	٢٩

تسلسل الفقرة	التكرار					الوسط المرجح	الوزن المئوي	رتبة الفقرة
	اقوم بفعل ذالك بدرجة							
	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	احيانا	بدرجة قليلة	لا يقوم بفعل ذلك			
٣٨	٠	٦	١٨	٣	١	٢,٢٠	٤٤,٠٠	٣٠
٥٧	٥	٩	١٦	١٢	٣	٢,٢٠	٤٤,٠٠	٣٠
١٥	٢	٣	٢٢	٦	١	٢,١٦	٤٣,٢٧	٣١
٢١	٨	٢	١١	١٩	٠	٢,١٦	٤٣,٢٧	٣١
٥٤	٥	٦	١٨	١٦	١	٢,١٥	٤٢,٩١	٣٢
١٨	٨	٤	١٥	١٦	٤	٢,١١	٤٢,١٨	٣٣
١٩	٥	٢	٨	١٣	٤	٢,٠٢	٤٠,٣٦	٣٤
٣	١	٢	٧	١٢	١	٢,٠٠	٤٠,٠٠	٣٥
٤	١	٢	٢٤	١٢	١	٢,٠٠	٤٠,٠٠	٣٥
٢٠	٥	٢	١٦	٢٢	٠	٢,٠٠	٤٠,٠٠	٣٥
٢	٥	٣	٣٠	٢٤	١	١,٩٥	٣٨,٩١	٣٦
٢٢	٥	٢	١١	١٩	٣	١,٩٥	٣٨,٩١	٣٦
٤٥	٠	٤	٦	١٧	٠	١,٩١	٣٨,٩١	٣٦
٥٣	٠	٤	١٤	١٧	١	١,٩١	٣٨,١٨	٣٧
٥٨	٧	١٢	١١	٩	٠	١,٨٤	٣٦,٧٣	٣٨

من الجدول (٤) يتضح ان الفقرات ذات التسلسل (١٤، ١٣، ٤٩ ، ٤١، ٣٥ ، ٣٣، ٣١،٥١، ١١) والتي تقع اوساطها ما بين (٢،٧٨-٢،٦٢) كانت تمثل درجة متوسطة من وجهة نظر معلمي مادة العلوم بحسب درجة القطع في جدول (٣).

والفقرات ذات التسلسل (٧، ٤٠٠) والتي تقع اوساطها ما بين (١،٠٠-١،٨٠) اذ كانت تمثل درجة قليله جدا من وجهة نظر معلمي مادة العلوم بحسب درجة القطع في جدول (٣).

والفقرات المتبقية تراوحت أوساطها ما بين (٢،٥٨-١،٨٤) وهي تمثل درجة قليلة جدا من وجهة نظر معلمي مادة العلوم بحسب درجة القطع في جدول (٣).

ثانيا : لغرض التحقق من هدف البحث الثاني الذي ينص على التعرف على الفروق الاحصائية بين معلمي العلوم وفق المتغيرات (الجنس ، مدة الخدمة)). قام الباحثتان باستخدام الاختبار التاني لعينتين مستقلتين لايجاد الفرق بين المتغيرات و كما مبين بالجدول (٥) و الجدول (٦).

جدول (٥)

الاختبار التاني للفروق بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	لعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكر	٢٠	١٨٦,٢٠٠	١٢,٩٠	٣٨	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
الاناث	٢٠	١٩١,٥٨٠	١٠,٠٤		١,٥٤	٢,٠٢	

يتبين من الجدول (٥) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٤) و هي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٢) .

جدول (٦)

الاختبار الثاني للفروق بحسب متغير الخدمة (أقل من ٥ سنوات أكثر من ٥ سنوات)

سنوات الخدمة	لعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
اقل من ٥ سنوات	٢٠	١٨٦,٢٠٠		٣٨	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
اكثر من ٥ سنوات	٢٠	١٩١,٥٨٠			٠,٩٥	٢,٠٢	

يتبين من الجدول (٦) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث بحسب متغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات - أكثر من ٥ سنوات) اذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٠,٩٥) و هي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.02)

درجات عينة البحث

ت	متغير الجنس		متغير سنوات الخدمة	
	ذكور	اناث	اقل من ٥ سنوات	اكثر من ٥ سنوات
١	١٦٧	١٩٦	١٩٦	١٩٤
٢	١٨٣	١٩٤	١٧٦	١٩٦
٣	١٧١	٢٠٦	١٨٣	٢٠٠
٤	١٨١	١٩٢	١٦٩	١٨٣
٥	١٨٥	١٩٤	١٥٨	١٩٦
٦	٢٠٢	١٨٩	١٩١	١٩٧
٧	١٩٣	١٨٩	١٨٧	١٩٨
٨	١٩٠	١٦٩	١٩٤	٢٠٢
٩	١٨٧	١٧٥	٢٠٧	١٨٦
١٠	١٩٧	١٧٥	٢٠٥	٢٠٦
١١	١٩٦	١٩٤	١٩٦	١٦٩
١٢	١٧٦	١٩٦	١٩٤	١٨٣
١٣	١٨٣	٢٠٠	٢٠٦	١٧١
١٤	١٩٦	١٨٣	١٩٢	١٨١
١٥	١٨٧	١٩٦	١٩٤	١٨٥
١٦	١٩١	١٩٧	١٨٩	٢٠٢
١٧	١٨٧	١٩٨	١٨٩	١٩٣
١٨	١٩٤	٢٠٢	١٦٩	١٩٠
١٩	٢٠٧	١٨٧	١٧٥	١٨٧
٢٠	٢٠٥	٢٠٦	١٧٥	١٩٧

الفصل الخامس

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الاستنتاجات

بناءاً على نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١ - على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة لتطوير الاشراف التربوي في العراق من حيث اهدافه ووظائفه ، ومهماته واساليبه فان ثمة مشكلات تواجه المشرفين والاختصاصيين والتربويين في كثرة المهام المناطة بهم وزيادة نصابهم الاشرافي وصعوبة تغطية الاشراف على المدارس التي بعهدتهم وتعذر انصرافهم لاداء المهمات الفنية المطلوبة منهم وقلة توفر الاجهزة والمعدات التقنية ، وقلة فرص استخدام اجهزة الحاسوب والانترنت في مجالات العمل الاشرافي.

٢ - ان مستوى اداء المشرف التربوي كان بدرجة مقبولة ومتوسطة واحيانا تعبر عن مهارة وقدرة

٣ - كلما زادت خبرة المشرف التربوي اصبح اكثر قدرة على اختيار الاساليب الاشرافية بكفاءة وفعالية وبالتالي يستطيع ان يفعل الاساليب حسب الموقف التربوي.

٤- ان كثير من الأوقات لا يجد المشرف التربوي وقتا كافيا لتطوير اداء المعلمين بسبب الاعمال الروتينية اليومية وان الكثير من اللوائح والانظمة تحد من ذلك ولا توفر له الفرص الكافية لتطوير أداءه او اداء المعلمين.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثتان بما يأتي:

١. تقليل الاعباء والمهام الاشرافية الفنية والخدمية الملقاة على عاتق المشرفين التربويين.
٢. عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين تتعلق بتحليل وتطوير المناهج.
٣. تاهيل المشرفين التربويين وتدريبهم بصفة دورية.
٤. ضرورة الموازنة في الاهتمامات بين الجوانب الادارية والفنية للمشرفين التربويين.
٥. وضع الضوابط الدقيقة والمستحدثة لاختيار وترشيح المشرفين التربويين.
٦. عقد ورش عمل ودورات تدريب للمشرفين التربويين لتزويدهم بالمهارات والكفاءات لتطوير ادائهم ليتوافق مع متطلبات العصر الحديث واشراك المعلمين والمعلمات فيها .

المقترحات

استكمالاً لموضوع البحث يقترح الباحثتان ما يأتي:

١ - اجراء دراسة عن المصاعب والاخطاء والسلبيات التي تواجه المشرف التربوي في المراحل الابتدائية وسبل تجاوزها.

٢ - قيام وزارة التربية باطلاع المشرفين التربويين بالحديث والجديد في المهام الاشرافية والادارية والفنية وكذلك في مجال الادارة المدرسية خاصة بما يتعلق بالجودة الشاملة ومعاييرها في الادارة والتعليم ليتمكنوا بدورها من تمريرها الى المدارس بغية تحقيق الاهداف المنشودة.

٣- اجراء المزيد من الدراسات عن الاشراف التربوي ، وبدور المشرف في تطوير الادارة المدرسية .

المصادر العربية

١. **القران الكريم**

٢. ابراهيم، خالد كاظم وسهى عباس حبيب (٢٠٠٩) تقويم ادارة المدرسة من وجهة نظر الاختصاصين التربويين والاداريين، مركز البحوث والدراسات التربوية ، وزارة التربية سلسلة بحوث تربوية (١٠) .

٣. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. القياس والتقويم النفسي والتربوي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٤. الادارة العامة للاشراف التربوي (١٤٣١هـ). خطاب رقم ٣١١٥٣٤١٧٧ وتاريخ ١٧/١٢/١٤٣١هـ بشأن التصور عن مشروع تقويم الاداء الاشرافي.

٥. الاسدي، سراب عبد الكريم: ٢٠١٧، مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية، المجلد٢٥، العدد٦ العراق بابل.

٦. الأفندي، محمد حامد (١٩٨١م)، الإشراف التربوي، مكتبة الفلاح الأولى، الكويت.

٧. البابطين ، عبد الرحمن بن عبد الوهاب (٢٠٠٩) مشكلات المشرف التربوي اثناء تطبيق الاساليب الاشرافية بالتعليم العام مجلة الجمعية السعودية للعلوم والتربية النفسية عدد يونيه ، الرياض.

٨. البدري، عبد الله. أسس التربية. دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.

٩. البسام عبد العزيز (١٩٧٤م)، مهمات الإشراف التربوي التوثيق التربوي العدد، بغداد.

١٠. الاسدي سراء عبد الكريم : ٢٠١٧ ، مجلة جامعة بابل – العلوم الإنسانية ، مجلد٢٥ العدد٦ بابل

١١. بكار، عبد الكريم، بناء المعلم القائد دار القلم، دمشق، ٢٠١١

١٢. بلقيس احمد (١٩٨٩م) تقنيات حديثة في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة التدريسية العربية الإقليمية في الإشراف الفعال من ١٨ - ١٩٨٩/١١/٢٢م، عمان.

١٣. بوردمان تشارلز وآخرون، (١٩٦٣م) الإشراف الفني في التعليم، ترجمة وهيب سمعان، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

١٤. الحديدي، محمد سعيد. الإدارة العامة وإدارة الموارد البشرية. دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠.

١٥. حسن، حسن محمود (٢٠٠٧). الادارة التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

١٦. حسين سيد حسن (١٩٦٩م) دراسات في الإشراف الفني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٧. الحميدي، محمد بن علي، مشكلات الإشراف التربوي المعاصر، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠١٢.
١٨. الحيلة، محمد محمود طرائق التدريس واستراتيجياتها، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥.
١٩. الخطيب، فايز. الإشراف التربوي المعاصر. دار الفكر، عمان، ٢٠١٢.
٢٠. خميس محمد عطية ، الإشراف التربوي والتدريب أثناء الخدمة، دار السحاب، القاهرة، ٢٠١٠.
٢١. الخولي، يمنى طريف. العلوم والتفكير العلمي. دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
٢٢. الدوسري، محمد بن عبد الله معايير الجودة في الإشراف التربوي، دار الزهراء، الرياض، ٢٠١٣.
٢٣. ذكري، محمد عربي ، (١٩٨٥) الإشراف الفني التربوي في الجماهيرية الليبية، بحث منشور الدار العربية للكتاب.
٢٤. راشد علي، تطوير الإشراف التربوي في ضوء الجودة الشاملة، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٣.
٢٥. الربيعي، سعيد بن حمد التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات، دار الشروق، عمان ٢٠٠٧.
٢٦. الرفاعي ، ماجد حمزة (١٩٨٩) خصائص شخصية المرشد التربوي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية عدد ١٣.
٢٧. الزهراني، أحمد بن عبد الله ، الجودة الشاملة في التعليم دار جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٥.
٢٨. زيتون، حسن، أساليب التقويم التربوي عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢٩. السالم، سليمان بن عبد الله تقويم أداء المعلم والمشرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١.
٣٠. السرطاوي، عبد الرحمن ومرعي، توفيق. التقويم التربوي والبديل الحديث في القياس والتقويم. دار الفكر، عمان، ٢٠٠٦.
٣١. السعيد، عبد الرحمن بن محمد، تقويم البرامج التربوية دار الفكر، عمان، ٢٠١٣.
٣٢. سمعان، وهيب ومرسي محمد مني، (١٩٨٩م)، الإدارة المدرسية الحديثة، طلا، دار المعارف.
٣٣. السنبل، عبد العزيز بن محمد الإشراف التربوي وتطوير الأداء، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠١٤.
٣٤. سنقر، صالحة محي الدين (١٩٧٨م) ، التوجيه التربوي وتدريب المعلم، مطبعة دمشق.
٣٥. السهيلي عبد الله (٢٠٠٢م). تقويم الاداء الاشرافي مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة الملك سعود السعودية اللقاء السنوي العاشر .
٣٦. شحاتة، حسن الإدارة الصفية والإشراف التربوي، دار العربية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩.

٣٧. الشرقاوي، أحمد. إدارة الأداء المؤسسي. دار الراية للنشر، عمان، ٢٠١٤.
٣٨. عبد الرحمن فوزي القيادة التربوية الفاعلة، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٤.
٣٩. عبيد علي حسين الإشراف التربوي الحديث، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٦.
٤٠. عبيدات، ذوقان (١٩٨١م) تطوير برنامج الإشراف التربوي في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
٤١. العتوم، عدنان. علم النفس التربوي. دار المسيرة، عمان، ٢٠١٦.
٤٢. العتيبي، عبد الله بن حسين التغذية الراجعة في التقويم التربوي، دار الصميعي، الرياض، ٢٠١٦.
٤٣. الغامدي، عبد الله بن سعد، تقويم الأداء التربوي، دار الخريجي، الرياض، ٢٠١٠.
٤٤. الفار، إبراهيم عبد الوهاب، التقويم التربوي الحديث، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢.
٤٥. الفهيد، عبد الكريم، التقويم الذاتي في المؤسسات التربوية، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥.
٤٦. قدوري ، سحر عباس (١٩٨٨) اثر القيم في الالتزام التنظيمي واداء العاملين ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد.
٤٧. قطامي، يوسف سيكولوجية التعلم والتعليم المدرسي، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.
٤٨. مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٥) ، الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه وتطوره المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: السعودية، الرياض.
٤٩. هاشم ، عبد العزيز (١٩٩٩) القيادة الادارية في ضوء المنهج العلمي والممارسة ، دار الندوة، للنشر والتوزيع ، الاردن .
٥٠. الهدلق عبد الرحمن بن عبد الله ، الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه، دار الفكر، الرياض ٢٠١٢.
٥١. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢م) دليل الإشراف التربوي مديرية الإشراف التربوي، ط١، مطبعة الجامعة النموذجية.
٥٢. وزارة التربية والتعليم، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨.
٥٣. يونس، عبد الله. الإشراف التربوي: مفاهيمه واتجاهاته الحديثة. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
٥٤. Burton, W. and Bruecknew, L.J: Supervision: A Social Process, (New York,Appleton, Century Crofts, 1400).
٥٥. Douglass, Hari. R: Democratic Supervision in Secondary Schools, Houghton Miffinco, Boston, 1911.

٥٦. Katz, L:Developmental Stages of Preschool Teachers, Hementary School JournalT, (October 1972).

الملاحق

الملحق (١)

أسماء السادة الخبراء

الاسم العلمي واللقب	مكان العمل	التخصص
أ. د سلام ناجي باقر	جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية	مناهج وطرائق تدريس
م.م زهراء عبد الزهره	جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية	مناهج وطرائق تدريس عامه
م.م زلال هلال عبد	جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية	مناهج وطرائق تدريس عامه
ا.م شفاء حسين وارد	جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية	مناهج وطرائق تدريس عامه
أ. د علي ماجد عذاري	جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية	مناهج وطرائق تدريس عامه

ملحق (٢)

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسة

قسم معلم الصفوف الأولى

م / استبانة آراء المحكمين حول صلاحية المقياس

يروم الباحثتان **إجراء الدراسة الموسومة ((تقويم المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم)) ونظرًا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في تخصصكم، يضع** الباحثتان **بين أيديكم مقياس للأسدي(٢٠١٧) (الاستبانة) لتقويم المشرف التربوي، راجين إبداء ملاحظاتكم القيمة، مع وافر الشكر والامتنان.**

الباحثتان

فاطمه طارق علي

فاطمه اياد حسين

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسة

قسم معلم الصفوف الأولى

م / استبانة لتقويم المشرف التربوي

اخي المعلم .....المحترم

اختي المعلمة.....المحترمة

تحية طيبة يهدف البحث الحالي الى (تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم) ولما تتمتعون به من خبرة وعمل ميداني مع المشرفين التربويين راجين ان ينال الموضوع اهتمامكم فقرات الاستبانة والتأشير على الحقل المناسب الذي ترونه مناسبا للخيارات الموضوعة ازاء كل فقرة شاكرين لكم تفضلكم مع خالص الاحترام

ملاحظة : هذه الاستبانة اعدت لأغراض البحث العلمي فلا حاجة لذكر الاسم يرجى التأشير على الحقل المناسب امام العبارات ادناه

المؤهل العلمي:	بكـــالوريوس		دبلـــــــوم		
الجنس :	ذكـــــــر		انثـــــــى		
سنوات الخدمة:	١٠ ســنوات فـــاكثر		١٠ ســنـــوات فأقل		

تقويم اداء المشرف التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم

ت	الفقرات	يقوم بفعل ذلك بدرجة كبيرة جدا	يقوم بفعل ذلك بدرجة كبيرة	يقوم بفعل ذلك احيانا	يقوم بفعل ذلك بدرجة قليلة	لا يقوم بفعل ذلك
١	يطلب مني اعداد خطة يومية تنسجم مع الخطة السنوية					
٢	يناقشني في صياغة الاهداف السلوكية					
٣	يرشدني الى اتباع المنهج العلمي في التخطيط للتعليم					
٤	يدفعني لتطوير الوسائل التعليمية التي تلائم تحقيق الاهداف التربوية					
٥	يرشدني الى العمل الجماعي بروح الفريق الواحد					
٦	يدفعني الى استخدام اساليب تعليم تنمي الابداع لدى التلامذة					
٧	يرشدني الى كيفية ربط موضوع الدرس الجديد بخبرات التلامذة السابقة					
٨	يوضح لي كيفية استخدام اساليب التعليم التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ					
٩	يشجعني على استخدام اساليب لتعليم تعاوني اثناء عملية التعليم					
١٠	يؤكد لي على ضرورة تطبيق مهارات التعلم الذاتي لدى التلامذة					
١١	يحثني على استخدام التغذية الراجعة اثناء التعليم					
١٢	يدفعني الى ابتكار وسائل تعليمية مناسبة للمادة التعليمية					
١٣	يطالبني بتحليل الموقف التعليمي للدرس					
١٤	يمدني بالنشرات التربوية التي تفيدني في فهم التغيرات الجديدة للمنهج					
١٥	يلزمني بتوفير المناخ الصفي الملائم اثناء عملية التعلم					
١٦	يشجعني على استخدام تعبيرات الوجه والايماءات لضبط الصف					
١٧	يساعدني على تعويد التلامذة على الانضباط الذاتي بدون استخدام العقاب					
١٨	يحثني على استخدام النمط الديمقراطي داخل الصف					
١٩	يحثني على استخدام التعزيز الايجابي اثناء التفاعل داخل الصف					
٢٠	يدربني على خطط متنوعة ومتميزة في التعلم					
٢١	يوضح لي كيفية اعداد الاختبارات التحصيلية وتحليل نتائجها					
٢٢	يوجهني الى ضرورة قراءة الكتب الخارجية التي لها علاقة بالمادة التعليمية					
٢٣	ينظم دورات تدريبية لتلبية حاجات المعلمين في مجال المادة العلمية					
٢٤	يشجعني على تبادل الزيارات بين المعلمين لتبادل الخبرات					